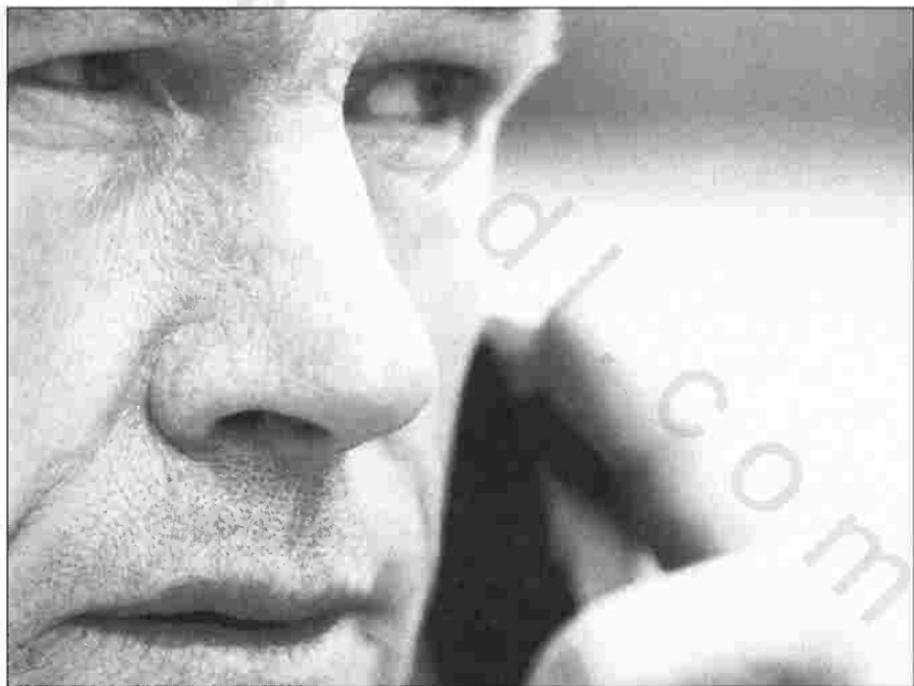


**قيادة الأفراد**  
**المقومات الأساسية**

obeikandi.com

## تحدي القيادة المعاصرة



obeikandi.com

## تعريف

القيادة: القدرة على حث الأتباع وتحفيزهم.

- وارين ج. بينيس (Warren G. Bennis)

كان ينظر للقيادة على أساس أنها شيء فطري لا يمكن اكتسابه بالتجربة، وتجسيداً لملاحم لون رينجر (Lone Ranger) البطولية، كان ينظر للقيادة على أنها شيء خفي مزيج من الشجاعة، سحر الشخصية القيادية وجاذبيتها، وحتى موهبتها المسرحية وقدرتها على التمثيل، لكن خلف تلك السمات، ومن خلال إعادة صياغة ما قاله لويس آرمسترونج (Louis Armstrong)، نجد أنه إذا كان للمرء أن يسأل عن معنى القيادة، فلن يصل إلى تعريف محدد له أبداً.

ومن يمن طالعنا، أننا نشأنا كلنا ونحن نتمتع بالعقل، أو على الأقل، ساعد مناخ الأعمال الذي نشأنا فيه، على ترسيخ دروس في أنفسنا، تعزز روح المنافسة والاستثارة باستمرار، وصحيح.. ما تزال القيادة تستدعي الشجاعة والحسم، استجابة لمتطلبات الصراع. فمثلاً، القدرة على التوازن بين الأفراد، الموارد، المال والمواعيد

الأخيرة - غالباً ما تشكل هاجساً على المدى القصير من أجل تحقيق فائدة تدوم طويلاً - تظل كلها عناصر أساسية في القيادة الفاعلة. غير أن التغير المستمر في بنية المنظمات - وبالطبع - تغير بيئة العمل نفسه وهذه كلها شؤون تتطلب أساليب قيادية أكثر عملية واختلافاً.

## وسع مهاراتك القيادية

ثمة وقت دائم ومكان للقادة الذين يتمتعون بشخصية ساحرة جذابة، قدرات هائلة ومواهب عديدة تمكنهم من التأثير على الآخرين، فاليوم، لا توجد غير قلة قليلة فقط من القادة، هي التي ما تزال تعول على استخدام سلطتها الرسمية والقوة لتحقيق القيادة وبسط السيطرة، إذ بدلاً من ذلك، يعتمد القادة على قدرتهم على التأثير في الناس وتحفيزهم لإنجاز أهداف واضحة محددة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن القدرة على التأثير والتحفيز تتطلب بعض مهارات، مثل:

- مهارات التواصل مع الآخرين التي تمكن القائد من الحديث والكتابة بطريقة مقنعة.
- مهارات العلاقات البيئية مع الأشخاص الآخرين وهذه العلاقات تمكن القائد من القدرة على الاستماع لما يقوله الناس واستيعابه كما ينبغي.

- مهارات القدرة على تسوية النزاع والسيطرة على أوقات الاحتكاك والتوتر التي لا مفر منها.
- مهارات التفاوض التي تمكن القائد من تسوية الخلافات بين المجموعات المختلفة وتحقيق الاتفاق بينها.
- مهارات القدرة على الحث والتحريض التي تمكن القائد من إقناع الجماهير لكي تناضل وتكافح من أجل هدف مشترك.

مقارنة بين مهارات الإدارة ومهارات القيادة	
مهارات القيادة	مهارات الإدارة
تحديد الهدف. حشد الناس من أجل تحقيق رؤية محددة.	التخطيط والموازنة. التنظيم وانتقاء أعضاء فرق العمل.
القدرة على حث الناس وتحفيزهم.	السيطرة والقدرة على حل المشاكل.

## القيادة أم الإدارة؟

هل لمهارات القيادة الفاعلية نفسها التي تتسم بها المهارات التي يستخدمها المديرون؟ أجل، إلى حد ما، فالقيادة متممة للإدارة، والعكس صحيح، فهما نشاطان متداخلان في معظم الأحوال، بحيث يكاد يصعب فصل أحدهما عن الآخر. وينحصر الاختلاف

الأساسي في أن الإدارة تتطوي على مجابهة المتاعب مع التعقيد، في حين تتطوي القيادة على مجابهة المتاعب مع التغيير، وفي الوقت ذاته، تستلزم الإدارة مهارات القيادة، وفي المقابل، تتطلب الثانية مهارات الأولى.

وسوف تظل مهارات الإدارة تحظى بأهمية شديدة على الدوام، غير أنه استجابة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على الأسواق اليوم، وسعيًا لمواكبتها والتأقلم معها، كثيراً ما يُستدعى المديرون، وحتى مديرو الإدارة المتوسطة، لتولي زمام القيادة أيضاً<sup>(1)</sup>.

## تعرف على تحدي القيادة

إن موقف الحقائق الاقتصادية، السياسية والاجتماعية الحالية ليس مهماً، فالتحدي المائل أمام القادة اليوم يكمن في تحديد أهدافهم الخاصة أو رؤيتهم، واكتساب أكبر قدر ممكن من المهارات الإدارية والقيادية، وأخيراً، معرفة الوقت الصحيح الذي يجب فيه توظيف تلك المهارات للتأثير في الآخرين وحثهم على تحقيق تلك الأهداف.

---

(1) الإدارة المتوسطة: مجموعة الموظفين التي تحتل مرتبة إدارية متوسطة، بين مرتبة المديرين الذين يرسمون سياسة المؤسسة، ومراتب الموظفين الثانويين أو العاديين فيها (المترجم).